مُقَارَنَةُ تَرَاجِمِ المُنْتَقَى بِنَحْوِهَا
(دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ تَطْبِيْقِيَّةٌ عَلَى كِتَابِ الحَجِّ)

إعداد

عبد المنان محمد عبد الله مقبول أحمد

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM

ملخص البحث العربي:

خدمة للفقه الإسلامي أراد الباحث أن يبرز مقارنة بين تراجم المنتقى وتراجم كتب أخرى تشبهها من حيث أصالة الألفاظ ومتانتها ودقتها, مع عمق معانيها وغزارتها مؤصلا ومطبقا.

فأصل لتلك المقارنات من حيث: تعريف المقارنة, والتراجم, والتعريف بالمنتقى ومؤلفه, والتعريف - أيضا - بالكتب أخرى ومؤلفيها, مع شرح كلمة (نحوها), ولم كانت المقارنة على كتاب المناسك ولم يختر غيرها.

ثم طبق بإجراء المقارنة بين: تراجم المنتقى وتراجم أفضل كتاب غير مسند, ثم بينها وتراجم أفضل كتاب مسند, ثم بينها وتراجم الكتب الأخرى حتى وصل إلى قاعدة شمولية في أية مقارنة تكون بين تراجم المنتقى وتراجم كتب أخرى نحوها.

وإنما عمل الباحث على تلك المقارنات بناء على حوار نادر للشيخ العلامة: عبد الله البسام - رحمه الله تعالى والمسلمين - حولها.

الكلمات المفتاحية: مقارنة - تراجم - المنتقى - بلوغ - البخاري.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في دينه القويم, وهدانا - فضلا منه ونعمة - إلى الصراط المستقيم, ورزقنا التنور بنور الوحي المبين, أحمدك - يا ألله - حمد الباكين المعترفين بقصورهم وتقصيرهم وأنت مع ذلك تنعم عليهم بنعمك الجزلة, ومننك الوافرة, أحمدك - يا ربي - حمدا كما يليق بجلالك وكبريائك وقهرك وعظمتك وجبروتك وكرمك وإحسانك وعظيم سلطانك, وأشكرك شكر من أحبك حبا لا يماثله حب وإن تعثر تصويره وتوصيفه بالعمل, وانزلق ولم يصل إلى درجات السابقين الأولين في الإيمان ثم في الجنان؛ إذ التقصير محيط به.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة التائبين المنيبين المخلصين الذين فقهوا معناها حتى جرى ذلك المعني في دمائهم ثم في جوارحهم حتى تذللت تلك الجوارح خضعانا لخالقها وتذللا أمام بارئها, وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله إمام الفقهاء الذي فقه عن الله تعالى ما لم يفقهه غيره, وصور ذلك الفقه بعمله, وما خالف عمله فقهه, ولا فقهه عمله, قضى حياة مليئة بالفقه ما أدى إلى ذلك الدعاء الذي ناشد الله فيه بالنصر في غزوة بدر معللا أن تلك الجماعة لو هلكت لن يعبد الله تعالى في الأرض, وهنا برز فقه المآلات, وتتبع ثم قس ما لم يذكر على ما ذكر, واللبيب بالإشارة يفهم .

صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين من نذروا أنفسهم لتبليغ دين الله تعالى, ومنه الفقه, بل ضحوا بأرواحهم الزكية الطاهرة في سبيل إيصال ذلك الدين الذي منه الفقه إلى أمتهم والأجيال التي من بعدهم حتى وصلنا هذا الدين في عام ألف وأبع مئة وستة وأربعين للهجرة كما هو في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإن اختلف الناس وتفاوتوا في تمسكهم بذلك الدين, فذلك التفاوت لا يعني تفاوتا في ذات الدين ومعالمه, بل الدين قويم مستقيم كما كان.

ومن تبعهم بإحسان,,, أما بعد:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فهذه قطرة من بحر, وغرفة من نهر جار على كتاب فقهي حديثي هو العمدة في بابه أعني (منتقى الأخبار) لابن تيمية - رحمه الله تعالى والمسلمين - , لقد امتلأ الكتاب علوما غزيرة دون أن يلمح بذلك, فلذا كان كالسهل الممتنع, إذا غصت فيه خرجت بلؤلؤ المعارف واللطائف, ومرجان العلوم والفهوم, وكنوز الدقائق الفوائق, وإن وقفت على ساحله بقيت بدونها, فظننت أن البحر مجرد ماء لا شيء في جوفه, في حين أنك أخرجت منه الفوائد الفرائد حين غوصك, فكان الفرق في غوصك وعدم غوصك, لا أن الكتاب فوائده قليلة.

ولما علم أهل العلم بقيمته, ورأوا أعاجيبه, واندهشوا بغرائبه - اشتغلوا به بكل جد وبآلات الفهم العميق الدقيقة؛ ليصلوا إلى حقائق الكتاب التي لم يصرح بها مؤلفه, وترك فهمها واستيعابها لأولي الألباب, وكان من دقائق علوم هذا الكتاب - فقهه في تراجمه, وهذا الفقه جعل لهذه التراجم منزلة الرفعة والسمو بين التراجم, فجاء الشيخ العلم والفقيه اللبيب العميق في فقهه: عبد الله البسام - رحمه الله تعالى والمسلمين - وتطرق لتلك التراجم في حوار نادر له مادحا لها ومعجبا بها بل قارنها بغيرها من الكتب الحديثية غير المسندة والمسندة, وأبدى في تلك المقارنة رأيه, فأحب الباحث أن يدلي بدلوه حول تلك المقارنات على سبيل النقد البناء مع الحفاظ على آدابه وسلوكه الراقي - إسهاما في إبراز علوم المنتقى المختلفة المتنوعة المتكاثرة - والله تبارك وتعالى ولي ذلك والقادر عليه, والله ولي التوفيق, اللهم اجعل ما علمناه لنا حجة لا علينا, وارزقنا العمل به, وعافنا واعف عنا, اللهم أتمم لنا هذا العمل على خير, وارزقنا القبول فيه, ويسره لنا, وانفعنا, وانفع بنا, واجعله ذخيرة لعقبانا, وسببا لنجاتنا من النار, اللهم آمين, آمين, آمين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في المقارنة بين تراجم المنتقى وتراجم كتب أخرى تشابهها في أمور هي:

- **أولا:** حاجة الناس المشتغلين بكتاب المنتقى شرحا, ودراسة, ومدارسة, وتدريسا, وتصنيفا, واهتماما بالتراجم - في بحث يجمع تراجم العلماء بطريقة مختصرة مهذبة فذة, ثم يقارن بينها وبين تراجم المنتقى؛ حتى يصل إلى نتيجة تظهر من خلالها منزلة تراجم المنتقى ودرجتها بين تلك التراجم.
- **ثانيا:** لقد حظي التراث الإسلامي بالعناية الفائقة, والهمة اللائقة, فكم لاحظنا تحقيق المخطوطات, ودراسة ما دق من ذلك التراث, والاشتغالُ بمقارنة تراجم المنتقى بنحوها من الدقائق - أيضا - فليس من المنطق تجاوزه بلا احتفائنا له ببحث فيه.
- **ثالثا:** تشاغل الناس كثيرا عن أهل العلم, وانصرفوا إلى دقة مزيفة لدى غيرهم, فحينئذ يجب علينا إبراز عبقرية علمائنا, حيث إنهم يقللون من كلماتهم لكنهم ينتقون من الكلمات الجامعات ما تغني عن عشرات من مثيلاتها في الدلالة على المعنى, ثم هم يتفننون في ذلك ويتنافسون فيه أيهم أشد إيصالا للمعنى بالألفاظ الموجزة.

مشكلة الدراسة:

هي أن وردت على ذهن الباحث أسئلة حول مقارنة تراجم المنتقى ونحوها, وهي:

أولا: هل كتب أحد حول تلك المقارنات, وحاور الشيخ البسام في قيله بعد أن ذكر لنا تفاصيل ما أراد الشيخ أن يصل إليه؟

ثانيا: أليس من المنطق إظهار ذكاء علمائنا الأماجد الأوفياء وعبقريتهم في تصانيفهم المختصرة, وصياغاتهم الموجزة؟

ثالثا: أليس البحث يخدم التراث الإسلامي الذي يشهد أزهى عصوره في زماننا -ولله وحده الحمد والمنة- والمهتمين به؟

رابعا: ألا يحتاج المشتغلون بكتاب المنتقى, والمعتنون به تصنيفا أو

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تدريسا أو شرحا أو دراسة - إلى هذا البحث ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى أمور ينبغي لمن أراد الاستفادة منها أن يعلمها, وهي:

- **أولا**: غرس احترام أهل العلم وتقديرهم بإظهار دقتهم الفائقة في إيصال العلم الشرعي إلى الأجيال التي تليهم, في حين أن البعض قد بتناسى قدرهم, وينسى الوفاء معهم, ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله, والمسلم ينزل كل أحد منزلته, فهذا ابن تيمية دقيق جدا في صياغة تراجمه, ثم هذا العلامة البسام دقيق جدا في مقارناته - أيضا - حيث إنه اختار الكتب التي يقارن بتراجمها تراجم المنتقى بدقة عالية قد يذهل عنها الفطن.
- **ثانيا**: خدمة المعتنين بكتاب المنتقى بشتى أنواع الاعتناء من تدريس وشرح ودراسة ونحوها خدمتهم بهذه المقارنات حيث إنهم يدركون من خلالها درجة تراجم المنتقى بين سائر التراجم, فيعتنون بها غاية الاعتناء, بل يزدادون اعتناء.
- **ثالثا**: إشراق التراث الإسلامي بوضع بحث حول المقارنة المذكورة؛ إذ إنه يثري تنافسا بين المصنفين أن يأتوا بصياغات محكمة في تصانيفهم على إيجازها مقتفين في ذلك آثار علمائهم الأماجد.

محددات الدراسة:

لما يكون العمل محددا يصل العامل - في الغالب - إلى غايته مبكرا فيحدد العمل بالتالي:

- **نظريا**: يبين الباحث - إن شاء الله تعالى - مصطلحات عنوان البحث بتفصيل غير مخل ولا ممل, وتلك المصطلحات هي: «مقارنة - تراجم - المنتقى - ونحوها» علما أن كل مصطلح من هذه المصطلحات يحتوي على معلومات كثيرة.
- **تطبيقيا**: يطبق الباحث على (كتاب الحج) بإجراء مقارنة بين تراجم المنتقى وتراجم أفضل كتاب حديثي غير مسند, ثم بينها وبين تراجم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أفضل كتاب حديثي مسند, ثم يحاول أن يستخرج من تلك المقارنة درجة تراجم المنتقى بين الكتابين الحديثيين الأفضلين؛ لتكون تلك النتيجة قاعدة لأي كتاب يحتوي على تراجم - مسندا كان الكتاب أو غير مسند -, وقورن بينها وبين تراجم المنتقى.

أسباب اختيار الدراسة:

قام الباحث بهذه الدراسة للأسباب التالية:

- **أولا:** لما بحثت في مرحلة الدكتوراه في (فقه المجد) ظهر لي أن أعمم مقارنة تراجم منتقاه بغيرها من تراجم الكتب المسندة وغير المسندة؛ ليكون البحث في ذلك قاعدة لكل من أراد معرفة رتبة تراجم المنتقى بين تراجم مصادر السنة الشريفة.
- **ثانيا:** حديث العلامة الفقيه: عبد الله البسام - رحمه الله تعالى والمسلمين - في لقاء نادر حول أهمية تراجم المنتقى, ومقارنتها بغيرها من مصادر السنة الغراء, مما شجع الباحث بالقيام بإظهار تلك المقارنة مع إبراز دقة عبارات الشيخ البسام مع عفويتها مما يدل على رسوخه وتثبته مما ينقل من المعلومات, مع إدراكه لكنهها, وما تؤول إليه عواقبها.
- **ثالثا:** وجود حاجة ملحة في الساحة العلمية لا سيما ساحة المشتغلين بالمنتقى تعلما وتعليما وتصنيفا وشرحا حاجتهم إلى وضع بحث يظهر لهم من خلاله رتبة تراجم المنتقى حول سائر التراجم؛ ليقدروها قدرها, وينزلوها منزلتها.

الدراسات السابقة:

توجد دراسات حول كتاب (منتقى الأخبار) للمجد ابن تيمية, منها ما يلي :

- **أولا:** (مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية ومنهجه في كتابه المنتقى في الأحكام) من إعداد: محمد بن عمر بن سالم بازمول, رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية - فرع الكتاب والسنة- بإشراف: د/ سليمان الصادق بيرة,

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

لعام (١٤٠٨-١٤٠٩هـ).

والفرق بين الدراستين: أن هذه الدراسة في ترجمة ابن تيمية وذكر منهجه الذي يسير عليه في المنتقى, ودراستي في المقارنة بين تراجم المنتقى ونحوها.

- **ثانيا:** (اختيارات المجد ابن تيمية الفقهية - من أول باب صلاة الجماعة إلى آخر باب صلاة الجمعة- جمعا ودراسة), للباحث: أسامة بن أحمد الجابري, بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الفقه, من كلية الشريعة بجامعة أم القرى, بإشراف الدكتور: أحمد بن عبد الله ابن حميد, لعام ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ.
- **ثالثا:** (اختيارات المجد ابن تيمية الفقهية كتاب الزكاة - جمعا ودراسة) من إعداد: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله حسن, بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الفقه, من كلية الشريعة والدراسات العليا بجامعة أم القرى, بإشراف الدكتور: أحمد بن عبد الله بن حميد, لعام (١٤٣٧- ١٤٣٨هـ).والفرق بين هاتين الدراستين ودراستي: أنهما في اختيارات ابن تيمية, ودراستي في في المقارنة بين تراجم المنتقى ونحوها.

منهج الدراسة:

يسير الباحث في دراسته هذه -إن شاء الله تعالى- وفق التالي:

أولا: يتبع المناهج الآتية:

A. المنهج الاستقرائي: حيث يستقرئ الباحث تراجم المنتقى وتراجم غيرها مما ينحو نحوها من الكتب المسندة وغير المسندة لكنه يقتصر تطبيقه على كتاب الحج, وليقس ما لم يقل على ما قيل, وإنما كان الاختيار لكتاب الحج؛ لكونه الأصعب بين سائر كتب الفقه, فمن تمكن منه كان من غيره أمكن, فمن عود نفسه على الصعب سهل عليه دونه عادة.

B. المنهج الوصفي: يصف الباحث ما اشتملته الدراسة من مباحث وما تحتها من المطالب - إن شاء الله تعالى-؛ ليكون القارئ على علم وبصيرة واستيعاب حين يبدأ في قراءة البحث حتى ينتهي منه.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

C. **المنهج التحليلي:** يحلل الباحث النتائج التي توصل إليها, ويضعها آخر بحثه؛ إذ لا فائدة حاصلة من بحث لا يقدم للقارئ نتائجه, والأحسن التصريح بجميع النتائج التي توصل إليها سواء ما يفهمها القارئ حال القراءة, ويدركها لأول وهلة, أو لثاني وهلة, أو ما غمض فهمه من تلك النتائج فوجب التصريح بها.

D. **المنهج التاريخي:** فيذكر الباحث سير الأعلام البارزين في البحث؛ لئلا يتعب القارئ في البحث عن شخصية ذلك العلم؛ فيؤدي ذلك إلى انقطاعه عن القراءة؛ فلم يجن بذلك القارئ ثمرة قراءته المرجوة؛ فيكون كالمنبت لا أرضا قطع, ولا ظهرا أبقى - والله المستعان -.

***ثانيا:** لا يخرِّج الباحث الأحاديث التي يوردها في جداول المقارنة؛ حفاظا على الاختصار ووحدة الموضوع وهو: المقارنة بين التراجم؛ إذ الاستطراد يلهي القارئ كثيرا عن المراد.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى:

مقدمة, وفيها: أهمية الدراسة, ومشكلتها, وأهدافها, ومحدداتها, وأسباب اختيارها, والدراسات السابقة لها, ومنهج الدراسة, وخطتها.

ومبحثين:

المبحث الأول: التأصيل بالتعريف والتعليل, وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى المقارنة والتراجم, وسبب المقارنة, وأهميتها, وحدودها, وأنواعها.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (منتقى الأخبار), ومؤلفه. المطلب الثالث: المقصود ب(نحوها), وسبب اختيار كتاب الحج للتطبيق دون غيره.

المبحث الثاني: التطبيق بإجراء عملية المقارنة بين تراجم المنتقى ونحوها, وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقارنة بأفضل كتاب حديثي غير مسند من حيث التراجم, ونتيجتها.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الثاني: المقارنة بأفضل كتاب حديثي مسند من حيث التراجم, ونتيجتها.

المطلب الثالث: استخراج القاعدة العامة في المقارنة بين المنتقى وأي كتاب آخر مسندا كان أو غيره, وتطبيقاتها.

وخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث والتوصيات.

أسأل الله التوفيق والتسديد, والعون والتأييد,, آمين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الأول: التأصيل بالتعريف والتعليل

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى المقارنة والتراجم, وسبب المقارنة, وأهميتها, وحدودها, وأنواعها

معنى المقارنة[1]: قارنت بين الشيئين, أي: جمعت بينهما, انتهى. وإنما يحصل الجمع لمعرفة ما يتمايز به كلا الشيئين, فيحكم لما مزاياه أعلى وأسمى, علما أن الجمع لا يكون بين شيئين متفاوتين كثيرا إنما بين متشابهين ومتقاربين.

التراجم[2]: جمع ترجمة, ومعناها: العنوان الذي يضعه المترجم؛ للدلالة على معنى قائم بما تحته من نص أو أكثر.

سبب المقارنة: لأن الشيخ البسام[3] قال[4]: «إن تراجم المجد في المنتقى أفضل من تراجم ابن حجر في البلوغ», وقال: «إن المجد أخذ تراجمه من تراجم البخاري ووضعها في المنتقى», فحتى نعرف هل -فعلا- تفضل تراجم المنتقى على تراجم البلوغ؟ وهل هي تشابه صحيح البخاري؟, وحتى نصل بعد المقارنتين إلى قاعدة لأية مقارنة يحتمل جريانها بين تراجم المنتقى وبين نحوها من تراجم الكتب غير المسندة والكتب المسندة.

1- معجم مقاييس اللغة, المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, عام النشر: 1399هـ - 1979م, عدد الأجزاء: 6(5/ 76).

2- تراجم أحاديث الأبواب: للدكتور علي بن عبد الله الزبن (156).

3- هو سماحة الشيخ, العلامة, أبو عبد الرحمن, عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام, أحد علماء السعودية, صاحب كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام وغيره, وكان -رحمه الله- عضوا لهيئة مجلس كبار العلماء. تنظر ترجمته: في مقدمة تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى: 1423هـ), الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع, الطبعة: العاشرة 1421ه-2000م, عدد الأجزاء: 2(1/ 9-14).

4- قاله في لقاء نادر مع سماحته في مساء يوم الخميس 25/ 10/ 1419ه, في مدينة الرياض, في حي الريان, في منزل ابنه طارق, قام بتسجيله الأستاذ/ يوسف بن محمد العتيق, والدكتور/ عبد الرحمن بن علي العسكر.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهميتها: أن تراجم البلوغ إذا وافقت تراجم المنتقى كانت في رتبتها, وإلا عرفنا مدى قربها من تراجم المنتقى, فنعطيها من الجودة بقدر موافقتها لها.

وحدودها: يقارن الباحث بين تراجم البلوغ وتراجم المنتقى مقتصرا على التراجم المتعلقة بالحج.

وأنواعها: بعد التأمل في قالة الشيخ البسام - رحمه الله والمسلمين - يظهر للباحث أنه قارن بين كتاب غير مسند وهو البلوغ, وبين كتاب مسند وهو صحيح البخاري.

فخلاصة الأنواع نوعان: مقارنة بأفضل كتاب غير مسند, ومقارنة بأفضل كتاب مسند.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (منتقى الأخبار), ومؤلفه

مؤلف كتاب منتقى الأخبار: هو عبد السلام بن عبد الله بن الخضر, مجد الدين, أبو البركات ابن تيمية الحراني, الحنبلي[5], ولد سنة خمس مئة وتسعين[6], كان عجبا في سرد المتون، وحفظ مذاهب الناس، وإيرادها بلا كلفة, مفرط الذكاء, متين الديانة، كبير الشأن, من عجائب الوجود في المناظرة وسرعة الجواب، قل أن ترى مثله العيون, وهو جد ابن تيمية شيخ الإسلام[7], وتوفي: ست مئة واثنتين وخمسين[8].

5- ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي, المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874ه), حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين, تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, عدد الأجزاء: 7.(7/ 263).

6- ينظر: معرفة القراء الكبار معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748ه, الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م, عدد الأجزاء: 1. (351).

7- ينظر: سير أعلام النبلاء, المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : 748هـ, المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الناشر : مؤسسة الرسالة, الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م, عدد الأجزاء : 25 (23 ومجلدان فهارس) (23/ 292). ومعرفة القراء الكبار له أيضا (352).

8- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

نبذة عن كتاب منتقى الأخبار[9]: يعد الكتاب مرجعا لأحاديث أصول الأحكام التي اعتمد العلماء عليها, انتقاها المجد من الكتب الستة ومسند أحمد, وحذف أسانيدها؛ لئلا يطيل, لكنه عزا إلى تلك المسانيد إلا نادرا, ورتبها على أبواب الفقه لتسهل على مبتغيها، وترجم لها أبوابا ببعض ما دلت عليه من الفوائد, وذكر في ضمن ذلك شيئا يسيرا من آثار الصحابة - رضي الله عنهم -.

المطلب الثالث: المقصود ب(نحوها), وسبب اختيار كتاب الحج للتطبيق دون غيره

المقصود ب(نحوها): الضمير يعود إلى التراجم, أي: نحو تراجم المنتقى, أي شبهها, ويعني الباحث بذلك: تراجم مصادر السنة المسندة منها وغير المسندة, وأفضل مصدر غير مسند هو كتاب بلوغ المرام لابن حجر, وفيما يلي نبذة عن المؤلف وتأليفه:

مؤلف كتاب بلوغ المرام[10]: هو الإمام العلامة الحافظ: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني, وعسقلان: مدينة في فلسطين قريبة من غزة, صاحب فتح الباري شرح البخاري وبلوغ المرام غيرهما. ولد في مصر سنة ٧٧٣ للهجرة, وأخذ واستفاد عن أئمة عصره في البلاد المصرية، ورحل إلى غيرهم في بلدانهم كابن الملقن والبلقيني. وقال عنه برهان الدين الأبناسي: «سبحان من

مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: 884هـ), المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين, الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية, الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م, عدد الأجزاء: 3. (2/ 164).

9- ينظر: بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار: المؤلف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: 1376هـ), الناشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م, عدد الأجزاء: 2 (1/ 7-8).

10- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر, المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي, المتوفى سنة 902 للهجرة, تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد الناشر: دار ابن حزم, بيروت, لبنان (265). والضوء اللامع لأهل القرن التاسع, المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ), الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت, عدد الأجزاء: 6(12/ 115). وتوضيح الأحكام للبسام (1/ 21).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أعطاك يابن حجر! زاده الله فضلا وعلما وذكاء وحرصا وفهما». وقال عنه الشيخ البسام: مفخرة من مفاخر الزمان، وعلم من أئمة الإسلام، ورئيس من رؤساء العلم، نفع الله تعالى بعلمه من تخريج التلاميذ الكبار، ومن تأليف الأسفار. وتوفي بمصر سنة (٨٥٢) للهجرة -رحمه الله والمسلمين-.

نبذة عن كتاب بلوغ المرام[11]: اسمه: بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الأَحْكَامِ, ويعد الكتاب مختصرا يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام. وقال عنه مؤلفه: «حررته تحريرا بالغا؛ ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغًا، ويستعين به الطالب المبتدئ، ولا يستغني عنه الراغب المنتهي».

وقال عنه الشيخ البسام[12]: «أقبل عليه العلماء قديما وحديثا، فلا تجد حلقة عالم إلا وكتاب بلوغ المرام في رأس قائمة الدروس، وأقبل عليه الطلاب بالحفظ والتداول، واستغنوا به عن غيره من أمثاله، فصار له قبول، وعليه إقبال، حتى استفاد منه في كل عصر الجم الغفير». انتقى الحافظ ابن حجر أحاديثه من الكتب الستة ومسند أحمد, وحذف أسانيدها, لكنه عزا إلى تلك المسانيد, ورتبها على أبواب الفقه، وترجم لها أبوابا.

وأفضل كتاب مسند هو كتاب: صحيح البخاري, وفيما يلي نبذة عن المؤلف وتأليفه:

الإمام البخاري[13]: هو أبو عبد الله, البخاري, محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل: بذدزبه، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع, ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومئة، من ألهم حفظ الحديث وهو في الكتّاب, وقال أحمد بن يسار: « طلب العلم، وجالس الناس، ورحل في الحديث، ومهر فيه وأبصر، وكان حسن المعرفة،

11- بلوغ المرام من أدلة الأحكام, المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ), تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري, الناشر: دار الفلق - الرياض, الطبعة: السابعة، 1424 هـ, عدد الأجزاء: 1(3).

12- توضيح الأحكام للبسام (1/ 22).

13- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/ 322), وسير أعلام النبلاء للذهبي (391).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

حسن الحفظ، وكان يتفقه»، وقال أبو مصعب: «لو أدركت مالكا ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت: كلاهما واحد في الفقه والحديث»، رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان، والجبال، ومدن العراق كلها، وبالحجاز، والشام، ومصر، صاحب الصحيح والتاريخ، ودقته في تصانيفه مشهودة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومئتين.

نبذة عن صحيح البخاري[14]: هو أصح كتاب حديثي مسند، ألفه الإمام البخاري؛ لأنه كان عند إسحاق بن راهويه، فقال لهم بعض أصحابهم: لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبه، فأخذ في جمع هذا الكتاب، ورتبه على الأبواب الفقهية، واستخرجه من زهاء ست مئة ألف حديث لست عشرة سنة، وجعله حجة بينه وبين الله تعالى، وما أدخل في كتابه هذا إلا ما صح وترك من الصحاح لحال الطول، وسئل النسائي، عن العلاء وسهيل، فقال: «هما خير من فليح، ومع هذا فما في هذه الكتب أجود من كتاب محمد بن إسماعيل البخاري»، وعدة من المشايخ يقولون: حول محمد بن إسماعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين، علما أن الصحيح فيه التراجم، والأحاديث الأصول، والأحاديث المتابعات والشواهد المتصلة، والمعلقات، والآثار .

وسبب اختيار كتاب الحج للتطبيق دون غيره: هو أن كتاب الحج – لو دققنا النظر فيه وقارناه مع غيره من كتب الأحكام الفقهية – نجده أصعب تلك الكتب من حيث مسائله المتشابهة، فلو تمكنا من التطبيق عليه استطعنا أن نتمكن من غيره من باب أولى، بعد توفيق الله عز وجل.

14- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/ 322).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الثاني: التطبيق بإجراء عملية المقارنة بين تراجم المنتقى ونحوها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقارنة بأفضل كتاب حديثي غير مسند من حيث التراجم, ونتيجتها

تنبيه: قدم الباحث تراجم البلوغ على تراجم المنتقى؛ لقلة تراجم البلوغ مع شمول ترجمة واحدة منها تراجم متعددة من تراجم المنتقى.

تراجم البلوغ وأحاديثها	موافقتها لما يلي من تراجم المنتقى
١- كتاب الحج.	• كتاب المناسك.
٢- باب فضله وبيان من فُرِضَ عليه.	• (باب وجوب الحج والعمرة وثوابهما). • (باب وجوب الحج على الفور). • (باب وجوب الحج على المعضوب إذا أمكنته الاستنابة, وعن الميت إذا كان قد وجب عليه). • (باب اعتبار الزاد والراحلة). • (باب ركوب البحر للحج إلا أن يغلب على ظنه الهلاك به). • (باب النهي عن سفر المرأة للحج وغيره إلا بمحرم). • (باب من حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه). • (باب صحة حج الصبي والعبد من غير إيجاب له عليهما).
٣- باب المواقيت.	• (أبواب مواقيت الإحرام وصفته وأحكامه). • (باب المواقيت المكانية وجواز التقدم عليها).
٤- باب وجوه الإحرام وصفته.	• (باب التخيير بين التمتع والإفراد والقران, وبيان أفضلها). • (باب ما جاء في فسخ الحج إلى العمرة).
٥- باب الإحرام وما يتعلق به.	• (باب دخول مكة بغير إحرام لعذر). • (باب ما يصنع من أراد الإحرام من الغسل والتطيب ونزع المخيط وغيره). • (باب التلبية وصفتها وأحكامها). • (أبواب ما يجتنبه المحرم وما يباح له). • (باب ما يجتنبه من اللباس). • (باب ما يصنع من أحرم في قميص). • (باب تظلل المحرم من الحر أو غيره, والنهي عن تغطية الرأس). • (باب المحرم يتقلد بالسيف للحاجة). • (باب منع المحرم من ابتداء الطيب دون استدامته). • (باب النهي عن أخذ الشعر إلا لعذر, وبيان فديته). • (باب ما جاء في الحجامة وغسل الرأس للمحرم). • (باب ما جاء في نكاح المحرم, وحكم وطئه).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تراجم البلوغ وأحاديثها	موافقتها لما يلي من تراجم المنتقى
٦- باب صفة الحج ودخول مكة.	• (باب تحريم قتل الصيد, وضمانه بنظيره). • (باب منع المحرم من أكل لحم الصيد إلا إذا لم يصد لأجله, ولا أعان عليه). • (باب صيد الحرم وشجره). • (باب ما يقتل من الدواب في الحرم والإحرام). • (باب حرم المدينة, وتحريم صيده وشجره). • (أبواب دخول مكة). • (باب من أين يدخل إليها؟). • (باب رفع اليدين إذا رأى البيت, وما يقال عند ذلك). • (باب طواف القدوم والرمل والاضطباع فيه). • (باب ما جاء في استلام الحجر الأسود, وتقبيله, وما يقال حينئذ). • (باب استلام الركن اليماني مع الركن الأسود دون الآخرين). • (باب الطائف يجعل البيت عن يساره, ويخرج في طوافه عن الحجر). • (باب الطهارة والسترة للطواف). • (باب ذكر الله في الطواف). • (باب الطواف راكبا لعذر). • (باب ركعتي الطواف والقراءة فيهما, واستلام الركن بعدهما). • (باب السعي بين الصفا والمروة). • (باب النهي عن التحلل بعد السعي إلا للمتمتع إذا لم يسق هديا, وبيان متى يتوجه المتمتع إلى منى, ومتى يحرم بالحج). • (باب المسير من منى إلى عرفة, والوقوف بها, وأحكامه). • (باب الدفع إلى مزدلفة, ثم منها إلى منى, وما يتعلق بذلك). • (باب رمي جمرة العقبة يوم النحر, وأحكامه). • (باب النحر والحلاق والتقصير, وما يباح عندهما). • (باب الإفاضة من منى للطواف يوم النحر). • (باب ما جاء في تقديم النحر والحلق والرمي والإفاضة بعضها على بعض). • (باب استحباب الخطبة يوم النحر). • (باب اكتفاء القارن لنسكيه بطواف واحد وسعي واحد). • (باب المبيت بمنى ليالي منى, ورمي الجمار في أيامها). • (باب الخطبة أوسط أيام التشريق). • (باب نزول المحصب إذا نفر من منى). • (باب ما جاء في دخول الكعبة, والتبرك بها). • (باب ما جاء في ماء زمزم). • (باب طواف الوداع). • (باب ما يقول إذا قدم من حج أو غيره). • (باب تفضيل مكة على سائر البلاد).
٧- باب الفوات والإحصار.	• (باب الفوات والإحصار). • (باب تحلل المحصر عن العمرة بالنحر, ثم الحلق حيث أحصر من حل أو حرم, وأنه لا قضاء).
٨- باب الأضاحي.	• (أبواب الهدايا والضحايا). • (باب في إشعار البدن, وتقليد الهدي كله). • (باب إن البدنة من الإبل والبقر عن سبع شياه, وبالعكس). • (باب ركوب الهدي). • (باب الأكل من دم التمتع والقران والتطوع). • (باب الحث على الأضحية). • (باب ما احتج به في عدم وجوبها بتضحية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أمته). • (باب ما يجتنبه في العشر من أراد التضحية). • (باب السن الذي يجزئ في الأضحية وما لا يجزئ). • (باب ما لا يضحى به لعيبه, وما يكره, ويستحب). • (باب التضحية بالخصي). • (باب الاجتزاء بالشاة لأهل البيت الواحد). • (باب الذبح بالمصلى, والتسمية والتكبير على الذبح, والمباشرة له). • (في باب نحر الإبل قائمة معقولة يدها اليسرى). • (في باب بيان وقت الذبح). • (باب الأكل والإطعام من الأضحية, وجواز ادخار لحمها, ونسخ النهي عنه). • (باب الصدقة بالجلود والجلال, والنهي عن بيعها).
٩- باب العقيقة.	• (باب العقيقة, وسنة الولادة).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

نتيجة المقارنة: قد استوعبت تراجم البلوغ جميع تراجم ابن تيمية إلا التراجم الآتية:

- (باب ما جاء في أشهر الحج, وكراهة الإحرام به قبلها).
- (باب جواز العمرة في جميع السنة).
- (باب الاشتراط في الإحرام).
- (باب إدخال الحج على العمرة).
- (باب من أحرم مطلقا, أو قال: أحرمت بما أحرم به فلان).
- (باب ما جاء في صيد وَجّ).
- (باب النهي عن إبدال الهدي المعين).
- (باب الهدي يعطب قبل المحل).
- (باب أن من بعث بهدي لم يحرم عليه شيء بذلك).
- (باب من أذن في انتهاب أضحيته).
- (باب ما جاء في الفرع والعتيرة, ونسخهما).

وهذه التراجم التي فاضت على تراجم البلوغ - قليلة جدا بالنسبة إلى ما استوعبته؛ والماء لو بلغ قلتين لم يحمل الخبث.

وهنا يظهر للباحث إيراد وهو: أن المقارنة في العادة تكون بين متساويين في الجملة, والمنتقى والبلوغ تراجمهما ليست كذلك فيما ظهر للباحث, فلم الاهتمام بالمقارنة بينهما والحالة هذه؟

فيقال جوابا للإيراد: إن استيعاب تراجم البلوغ لتراجم المنتقى يظهر للباحث أنه كان بطريقة حديثية؛ وتحليله في ذلك وتعليله هو: أن ابن حجر صنعته حديثية في كتابه البلوغ؛ لاشتغاله بشرح صحيح البخاري وهو المسمى ب(فتح الباري), وكتب تراجم علماء الحديث كتهذيب التهذيب -مثلا- وتقريب التهذيب, وكتب التخريج كتلخيص الحبير -مثلا- , وتخريج أحاديث الهداية, وأما اشتغاله بالفقه فكان ضمنا, وقد يكون أصابه الاكتفاء بدقة تراجم البخاري؛ إذ هو شارحها, فتجاوز الدقة في التراجم إلى الاشتغال بالدقة في تخريج الأحاديث.

أما ابن تيمية في المنتقى فصنعته فقهية؛ لاشتغاله بالفقه كتصنيفه لكتابه المحرر, وأصول الفقه كالمسودة, واشتغاله بالعربية والتفسير

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والقراءات, أما اشتغاله بالحديث فكان ضمنا.

وغلب على كل منهما صنعته, فاستخدم ابن حجر التراجم موسعة فضفاضة بحيث إن الترجمة الواحدة تضم تراجم متعددة -ولذلك كانت تراجمه قليلة, فمثلا كتاب الحج عنده فيه تراجم لا تتجاوز عدد الأصابع بينما المجد عنده (٨٥) ترجمة في كتاب المناسك كما لاحظ القارئ في عملية المقارنة - واهتم بالأحاديث وترجيحها وأن المحفوظ أنه موقوف وأن الراجح عند أحمد وقفه, ثم أحال القارئ إلى تلك الأحاديث؛ لاستنباط المسائل مع أحكامها منها, ومن أحيل على مليء فليحتل.

وأما ابن تيمية فكان يستخدم التراجم مضيقة مقصودة للمسألة التي يريدها -ولذلك كانت تراجمه كثيرة- ويبدأ يهتم بالتراجم, وإيراد المسألة التي يقصدها فيها, مع حكمه عليها أحيانا كثيرة, وفي الأحيان التي لم يصرح أو يومئ فيها بحكم المسألة الواردة في الترجمة يحيل القارئ إلى الأحاديث التي أوردها تحت الترجمة؛ ليستنبط منها حكم المسألة, ومن أحيل على مليء فليحتل.

ويظهر للباحث فرقان بين الصنيعين: أولا: طريقة ابن تيمية في إيراد التراجم كانت فقهية, وأما طريقة ابن حجر في إيراد التراجم كانت حديثية. ثانيا – ابن تيمية يضيق التراجم, ويكثِّرُها, ويقلل من الإحالات, بخلاف ابن حجر تماما, وبناء عليه فالمقارنة كانت بين تراجم متساوية في الجملة.

وهل وافقت النتيجة قالة الشيخ البسام؟ قدم الباحث قالة الشيخ البسام –رحمه الله والمسلمين- وهي: أن تراجم ابن تيمية أفضل من تراجم ابن حجر.

ويظهر للباحث بعد المقارنة والوصول إلى نتائجها أن المسألة ليست مسألة أفضلية؛ لأنه من الواضح جدا أن تراجم المنتقى أفضل؛ لكثرتها مع دقتها؛ فلا تصلح المقارنة بين تراجم الكتابين -أصلا-؛ إذ لا مقارنة بين الأب وابنه, كما أنه لا مقارنة بين الثرى والثريا.

وتوجيه قالة الشيخ البسام: لعل الشيخ البسام –رحمه الله والمسلمين- يقارن بين تراجم المنتقى والبلوغ من حيثية أخرى وهي: من حيث اختلاف الطرائق وتنوع الأساليب مع اتحاد الغايات والأحكام

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والنتائج التي تؤدي إليها تلك الطرق أو تلك الأساليب.

فيرى أن المشتغل بالفقه وهو ابن تيمية طَرَقَ في إيراده للتراجم طريقة فقهية فلم يُحِلْ إلى الأحاديث كثيرا, والمشتغل بالحديث وهو ابن حجر طرق طريقة حديثية فأحال إلى الأحاديث كثيرا إلا أنهما أوصلا للقارئ نتيجة تلك التراجم وأحكامها وغاياتها من حلال أو حرام أو كراهة أو تجويز أو استحباب في نهاية المطاف, وكما قيل: كل الطرق تؤدي إلى مكة.

على أن كلا من ابن تيمية وابن حجر قد اتبع طريقة الآخر أحيانا.

فتجد ابن تيمية يقول: باب ما جاء في كذا, ويلاحظ أنه لم يصرح بالحكم بل أحال القارئ إلى استنباطه من الأحاديث التي تحتها أو يقول: أبواب كذا, وتلك ترجمة فضفاضة تضم تراجم متعددة تحتها.

وتجد ابن حجر يقول: باب فضله وبيان من فرض عليه, ويلاحظ أنه صرح بالحكم ولم يحل القارئ إلى استنباطه من الأحاديث الواردة تحتها, وإن كان قد أحال إليها لمعرفة الأفراد الذين فرض عليهم.

وهو -الشيخ البسام- يفضل طريقة ابن تيمية في ذلك.

وبهذا صحت المقارنة -أيضا-.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الثاني: المقارنة بأفضل كتاب حديثي مسند من حيث التراجم, ونتيجتها

أولا: التراجم التي تتطابق ألفاظه تطابقا كليا

باب من أين يدخل مكة؟
باب السعي بين الصفا والمروة
باب ما جاء في ماء زمزم
باب طواف الوداع

*فهذه أربعة أبواب.

ثانيا: التراجم التي تتطابق ألفاظه تطابقا جزئيا

تراجم المجد	ما وافق تراجم المجد من تراجم صحيح البخاري
باب ركوب البحر للحج إلا أن يغلب على ظنه الهلاك به	باب ركوب البحر
باب صحة حج الصبي والعبد من غير إيجاب له عليهما	باب حج الصبيان
باب المواقيت المكانية وجواز التقدم عليها	باب فرض مواقيت الحج والعمرة
باب دخول مكة بغير إحرام لعذر	باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام
باب ما جاء في فسخ الحج إلى العمرة	باب التمتع والإقران والإفراد بالحج، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي
باب ما يقتل من الدواب في الحرم والإحرام	باب ما يقتل المحرم من الدواب
باب حرم المدينة, وتحريم صيده وشجره	باب حرم المدينة
باب الطواف راكبا لعذر	باب المريض يطوف راكبا
باب الخطبة أوسط أيام التشريق	باب الخطبة أيام منى

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تراجم المجد	ما وافق تراجم المجد من تراجم صحيح البخاري
باب نزول المحصب إذا نفر من منى	باب المحصَّب
باب ما جاء في دخول الكعبة, والتبرك بها	باب من لم يدخل الكعبة
باب جواز العمرة في جميع السنة	باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها
باب ما يجتنبه من اللباس	باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
باب ما يصنع من أحرم في قميص	باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص
باب ما جاء في نكاح المحرم, وحكم وطئه	باب تزويج المحرم
باب استحباب الخطبة يوم النحر	باب الخطبة أيام منى
باب ركوب الهدي	باب ركوب البدن
باب أن من بعث بهدي لم يحرم عليه شيء بذلك	باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء

*فهذه سبع عشرة ترجمة.

ثالثا: التراجم التي تتوافق في المعنى

تراجم المجد	ما وافق تراجم المجد من تراجم صحيح البخاري
باب اعتبار الزاد والراحلة	باب قول الله تعالى: "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى"
باب ما جاء في أشهر الحج, وكراهة الإحرام به قبلها	باب قول الله تعالى: "الحج أشهر معلومات..."
باب ما يصنع من أراد الإحرام من الغسل والتطيب ونزع المخيط وغيره	باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن
باب التخيير بين التمتع والإفراد والقران, وبيان أفضلها	باب التمتع والإقران والإفراد بالحج، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تراجم المجد	ما وافق تراجم المجد من تراجم صحيح البخاري
باب من أحرم مطلقا, أو قال: أحرمت بما أحرم به فلان	باب من أهل في زمن النبي كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم
باب المحرم يتقلد بالسيف للحاجة	باب لبس السلاح للمحرم
باب النهي عن أخذ الشعر إلا لعذر, وبيان فديته	باب قول الله تعالى: فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك
باب تحريم قتل الصيد, وضمانه بنظيره	باب جزاء الصيد ونحوه
باب استلام الركن اليماني مع الركن الأسود دون الآخرين	باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين
باب ذكر الله في الطواف	باب الكلام في الطواف
باب ركعتي الطواف والقراءة فيهما, واستلام الركن بعد هما	باب صلى النبي لسبوعه ركعتين
باب النهي عن التحلل بعد السعي إلا للمتمتع إذا لم يسق هديا, وبيان متى يتوجه المتمتع إلى منى, ومتى يحرم با لحج	باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي
باب الإفاضة من منى للطواف يوم النحر	باب الزيارة يوم النحر
باب اكتفاء القارن لنسكيه بطواف واحد وسعي واحد	باب طواف القارن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تراجم المجد	ما وافق تراجم المجد من تراجم صحيح البخاري
باب ما يقول إذا قدم من حج أو غيره	باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو
باب الأكل من دم التمتع والقران والتطوع	باب وما يأكل من البدن وما يتصدق
باب ما احتج به في عدم وجوبها بتضحية رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن أمته	باب سنة الأضحية
باب السن الذي يجزئ في الأضحية وما لا يجزئ	باب في أضحية النبي -صلى الله عليه وسلم- بكبشين أقرنين وبذكر سمينين
باب ما لا يضحى به لعيبه, وما يكره, ويستحب	باب في أضحية النبي -صلى الله عليه وسلم- بكبشين أقرنين وبذكر سمينين
باب التضحية بالخصي	باب في أضحية النبي -صلى الله عليه وسلم- بكبشين أقرنين وبذكر سمينين
باب الاجتزاء بالشاة لأهل البيت الواحد	باب في أضحية النبي -صلى الله عليه وسلم- بكبشين أقرنين وبذكر سمينين
باب بيان وقت الذبح	باب الذبح بعد الصلاة
باب الأكل والإطعام من الأضحية, وجواز ادخار لحمها, ونسخ النهي عنه	باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

*فهذه ثلاث وعشرون ترجمة.

رابعا: التراجم التي جمعت من عدة تراجم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تراجم المجد	ما وافق تراجم المجد من تراجم صحيح البخاري
باب وجوب الحج والعمرة وثوابهما	باب وجوب الحج وفضله, وباب فضل الحج المبرور, وباب وجوب العمرة وفضلها
باب وجوب الحج على المعضوب إذا أمكنته الاستنابة, وعن الميت إذا كان قد وجب عليه	باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن المرأة, وباب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة, وباب حج المرأة عن الرجل
باب الاشتراط في الإحرام	باب إذا أحصر المعتمر, وباب الإحصار في الحج
باب التلبية وصفتها وأحكامها	باب التلبية, وباب التلبية إذا انحدر في الوادي, وباب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة
باب ما جاء في الحجامة وغسل الرأس للمحرم	باب الحجامة للمحرم, وباب الاغتسال للمحرم
باب منع المحرم من أكل لحم الصيد إلا إذا لم يصد لأجله, ولا أعان عليه	باب: لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد, وباب: لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال, وباب: إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل
باب صيد الحرم وشجره	باب: لا يعضد شجر الحرم, وباب: لا ينفر صيد الحرم
باب طواف القدوم والرمل والاضطباع فيه	باب: كيف كان بدء الرمل؟, وباب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف، ويرمل ثلاثا, وباب الرمل في الحج والعمرة
باب ما جاء في استلام الحجر الأسود, وتقبيله, وما يقال حينئذ	باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف، ويرمل ثلاثا, وباب تقبيل الحجر
باب الطهارة والسترة للطواف	باب الطواف على وضوء, وباب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة, وباب لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تراجم المجد	مـا وافـق تراجـم المجـد مـن تراجـم صحيـح البخـاري
باب المسير من منى إلى عرفة, والوقوف بها, وأحكامه	بـاب التهجير بالـرواح يوم عرفـة, وباب الوقـوف بعرفة, وباب الوقـوف على الدابـة بعرفة
بـاب الدفـع إلـى مزدلفة, ثـم منهـا إلى منـى, ومـا يتعلق بذ لك	بـاب السـير إذا دفع مـن عرفة, وبـاب النـزول بين عرفة وجمـع, وباب أمـر النبي بالسـكينة عند الإفاضة وإشـارته إليهم بالسـوط, وبـاب الجمع بيـن الصلاتيـن بالمزدلفة, وبـاب من جمع بينهمـا ولم يتطوع, وباب مـن أذن وأقام لـكل واحـدة منهما, وبـاب من قـدم ضعفة أهلـه بليل، فيقفـون بالمزدلفـة، ويدعـون، ويقـدم إذا غـاب القمر, وبـاب: متـى يصلـي الفجـر بجمع؟ وبـاب متـى يدفع من جمع ؟
باب رمي جمرة العقبة يوم النحر, وأحكامه	باب مـن رمى جمـرة العقبـة فجعـل البيت عن يسـاره, وبـاب يكبر مـع كل حصاة, وبـاب من رمى جمـرة العقبة ولـم يقف
باب النحر والحلاق والتقصير, وما يباح عندهما	باب الطيب بعد رمـي الجمار والحلق قبـل الإفاضة, وباب الحلـق والتقصير عند الإحلال
باب مـا جاء فـي تقديـم النحـر والحلـق والرمـي والإفاضة بعضهـا علـى بعض	بـاب الذبـح قبل الحلـق, وباب إذا رمـى بعد ما أمسـى، أو حلـق قبـل أن يذبح، ناسـيا أو جاهلا
باب المبيت بمنى ليالي منى, ورمي الجمار في أيامها	بـاب هل يبيـت أصحـاب السـقاية أو غيرهم بمكـة ليالي منـى, وباب رمـي الجمار
باب الفوات والإحصار	باب إذا أحصر المعتمر, وباب الإحصار في الحج

*فهذه أربع وعشرون ترجمة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

خامسا: التراجم التي انفرد بها ابن تيمية

- باب وجوب الحج على الفور.
- باب النهي عن سفر المرأة للحج وغيره إلا بمحرم.
- باب من حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه.
- باب إدخال الحج على العمرة.
- باب تظلل المحرم من الحر أو غيره, والنهي عن تغطية الرأس.
- باب منع المحرم من ابتداء الطيب دون استدامته.
- باب تفضيل مكة على سائر البلاد.
- باب ما جاء في صيد وَجّ.
- باب رفع اليدين إذا رأى البيت, وما يقال عند ذلك.
- باب الطائف يجعل البيت عن يساره, ويخرج في طوافه عن الحجر.
- باب النهي عن إبدال الهدي المعين.
- باب إن البدنة من الإبل والبقر عن سبع شياه, وبالعكس.
- باب الهدي يعطب قبل المحل. - باب الحث على الأضحية.
- باب ما يجتنبه في العشر من أراد التضحية.
- باب من أذن في انتهاب أضحيته.

*فهذه ست عشرة ترجمة.

النتيجة التي يتوصل الباحث إليها, وتوجيه قول الشيخ البسام

- **نتيجة المقارنة:** بعد هذه المقارنة يتبين لدى الباحث أن أغلب تراجم ابن تيمية في كتاب المناسك من كتاب المنتقى وافقت تراجم البخاري في صحيحه, ولكن بصور مختلفة فبعضها مطابقة تطابقا كليا, وبعضها جزئيا, وبعضها تتوافق في المعنى, وبعضها جمعت من تراجم متعددة, وانفرد ابن تيمية بست عشرة من خمس وثمانين ترجمة.
- **التوجيه:** قرر الشيخ البسام -رحمه الله تعالى- أن تراجم المجد مأخوذة من تراجم البخاري, وقد وضح من النتيجة أن ابن تيمية قد انفرد بتراجم, فلعل الشيخ أراد نقل المجد لأغلب تراجم البخاري لا جميعها, سواء كان النقل لفظا أو معنى, والله أعلم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الثالث: استخراج القاعدة العامة في المقارنة بين المنتقى وأي كتاب آخر مسندا كان أو غيره, وتطبيقاتها

✦ **استخراج القاعدة العامة:** يلاحظ من صنيع الشيخ البسام أنه قارن بين تراجم المنتقى وبين تراجم كتابين هما الأفضل في مجالهما, فبلوغ المرام هو أفضل كتاب من بين كتب الأحكام غير المسندة, وصحيح البخاري هو أفضل كتاب بين الكتب المسندة, فدلنا ذلك على قاعدة عامة في أية مقارنة تجري بين تراجم المنتقى وتراجم نحوه من كتب الأحكام مسندة كانت أو غير مسندة, والقاعدة العامة هي:

(أن تراجم أي كتاب غير مسند هي دون تراجم المنتقى؛ إذ إن البلوغ مع كونه أفضل كتاب غير مسند لم يفقه, وأن تراجم أي كتاب مسند هي شبيهة لتراجم المنتقى؛ إذ إن صحيح البخاري مع كونه أفضل كتاب مسند شابه المنتقى في تراجمه).

✦ **تطبيقات القاعدة:**

◄ لو نظرت إلى صنيع الإمام مسلم -مثلا - في تراجم الأحاديث التي تختص بالأحكام الفقهية, وقارنتها بتراجم المنتقى, لوجدت أن تراجم صحيح مسلم كتب - فحسب - لا أبواب, وبالتالي لا ترقى تراجمه إلى منزلة تراجم المنتقى - أصلا- فلا مقارنة - إلا أن نجعل نمط المقارنة كمقارنة البلوغ بالمنتقى الآنفة الذكر, وفي الحالة هذه - أيضا - يكون السبق لتراجم المنتقى؛ بناء على ترجيح الشيخ البسام - رحمه الله تعالى والمسلمين - حيث قدم تراجم المنتقى على تراجم البلوغ.

ويظهر للباحث هنا إيراد, وهو: أنه توجد في نسخ مطبوعة لصحيح مسلم تبويبات.

فيقال: إن تلك التبويبات ليست من صاحب الكتاب إنما أدرجت من تبويبات ذكرها شارحه, وهو: الإمام النووي -رحمه الله والمسلمين-.

◄ ولو قارنت تراجم السنن الأربع بتراجم المنتقى لوجدت تلك التراجم تشبه تراجم المنتقى من حيث كثرة التراجم, ودقة سبكها, وأناقة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

صياغتها, وظهور الفقه فيها, وإن كانت أقل رتبة, وعمقا, ودقة - من تراجم صحيح البخاري.

- ولو قارنت تراجم أحاديث الأحكام الفقهية الواردة في رياض الصالحين للإمام النووي -رحمه الله والمسلمين- لوجدتها دون المنتقى؛ لأن ابن تيمة المجد دقيق في صياغة التراجم؛ إذ إنه يريد إظهار فقهه من خلالها, بخلاف الإمام النووي فهو يركز على إظهار الأحكام بسرد الأحاديث, وإبرازها للناس - أكثر.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

خاتمة

وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث والتوصيات

النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث:

- تراجم العلماء مع قصرها قد يكمن حولها أعمال بحثية متعددة.
- لا يلزم كثرة الكلام أحيانا في نفع الناس.
- تراجم البلوغ لا تقارن مع تراجم المنتقى من حيث الأفضلية؛ لأن كلا منهما انتهج مؤلفها طريقة, فكانت طريقة تراجم المنتقى فقهية, أي: ركز في المسألة وحكمها أن يذكرا في الترجمة أكثر من إحالتها على الأحاديث, وطريقة تراجم البلوغ حديثية, أي: ركز في المسألة وحكمها أن يستنبطا من أحاديث الترجمة أكثر من استنباطهما من الترجمة ذاتها.
- أفضل كتاب مسند في أحاديث الأحكام الشرعية هو صحيح البخاري, وأفضل كتاب غير مسند هو المنتقى, ثم البلوغ, ثم بقية الكتب غير المسندة.
- القاعدة العامة في أية مقارنة تجري بين تراجم المنتقى وتراجم نحوه من كتب الأحكام مسندة كانت أو غير مسندة - هي: أن تراجم أي كتاب غير مسند هي دون تراجم المنتقى, وأن تراجم أي كتاب مسند هي شبيهة لتراجم المنتقى.

التوصيات:

- على المؤسسات الاعتناء بكتب التراث.
- على المؤسسات أن تعمل على التأصيل الفقهي من كتب التراث.
- على طلبة العلم الحرص على الإكثار من البحوث للنضج العلمي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصادر والمراجع

أولا: القرآن وعلومه:

ثانيا: الحديث وعلومه:

- بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار: المؤلف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ), الناشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م, عدد الأجزاء: ٢.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام, المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ), تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري, الناشر: دار الفلق - الرياض, الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ, عدد الأجزاء: ١
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى: ١٤٢٣هـ), الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع, الطبعة: العاشرة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م, عدد الأجزاء: ٢.

ثالثا: كتب اللغة والمعاجم:

- معجم مقاييس اللغة, المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, عدد الأجزاء: ٦

رابعا: كتب التراجم:

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر, المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي, المتوفى سنة ٩٠٢ للهجرة, تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد الناشر: دار ابن حزم, بيروت, لبنان.
- سير أعلام النبلاء, المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى : ٧٤٨هـ, المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الناشر : مؤسسة الرسالة, الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م, عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ), الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت, عدد الأجزاء: ٦
- معرفة القراء الكبار معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: ٧٤٨هـ, الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م, عدد الأجزاء: ١.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ), المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين, الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م, عدد الأجزاء: ٣.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي, المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ), حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين, تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, عدد الأجزاء: ٧.

خامسا: كتب أصول الفقه:

- المسودة في أصول الفقه, المؤلف: آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ) ، وأضاف إليها الأب، : عبد الحليم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ) ، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)], المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر: دار الكتاب العربي, عدد الأجزاء: ١

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

سادسا: كتب الفقه:

- المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل, المؤلف: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: ٦٥٢هـ), الناشر: مكتبة المعارف- الرياض, الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م,عدد الأجزاء: ٢

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM